

التعليق على عمدة الأحكام 72 ح 853 ح 173

لييب نجيب

الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليته - [00:00:00](#)

امانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة ففي الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فقال المصنف الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:23](#)

قال سليمان ابن داوود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله فلم يقل فطاف بهن فلم تلد منهن الا - [00:00:50](#)

امرأة واحدة نصف انسان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنت وكان دركا لحاجته وقوله فقيل له قل ان شاء الله يعني قال له الملك - [00:01:18](#)

هذا الحديث يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان ابن داوود عليهما الصلاة والسلام الف ان يطوف على سبعين امرأة ومعنى ان يطوف اي ان نجامع سبعين امرأة في ليلة - [00:01:40](#)

تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك الذي كان معه قل ان شاء الله فلم يقل فطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة. ولدت نصف انسان - [00:02:03](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ولو قال ان شاء الله لم يحنت وكان دركا لحاجته هذا الحديث فيه دليل على ان الانسان اذا حلف على فعل شيء فقال ان شاء الله - [00:02:26](#)

ان يمينه لا تنعقد وانه بعد ذلك اذا فعل الشيء الذي حلف فانه لا تجب عليه الكفارة فلو قال مثلا والله لا اكل هذا الطعام ان شاء الله والله لا اكل هذا الطعام ان شاء الله - [00:02:49](#)

ثم اراد ان يأكل منه فاكل لا تجب عليه الكفارة لانك كلمة ان شاء الله تمنع انعقاد اليمين وكلمة ان شاء الله الاصل انه يستحب قولها في كل امر مستقبل - [00:03:14](#)

ويستحب قولها اكثر في الايمان دفعا للكفارة بشرط ان تكون متصلة باليمين اما اذا كانت غير متصلة فانها لا تفيد فلو قال مثلا والله لا اكل هذا الطعام فقال له شخص قل ان شاء الله - [00:03:39](#)

فقال ان شاء الله فانها لتفيد فلو اكل هذا الطعام وجب عليه الكفارة. لانها لم تكن متصلة ولانه لم ينوي قولها قبل ذلك فان الفقهاء اقصد فقهاء الشافعية اشترطوا ان يكون الشخص الحالف - [00:04:06](#)

قد نوى ان يقولها قبل ان ينتهي من يمينه قبل ان ينتهي ان يكون قد نوى قد عزم على ان يقولها اذا هذا الحديث فيه ان سليمان عليه الصلاة والسلام لم يقل ان شاء الله - [00:04:33](#)

ولذلك قال لو قال ان شاء الله لم يحنت وكان دركا لحاجته اي لكان مدركا لحاجته ان كل امرأة تلد غلاما يقاتل في سبيل الله وهذا الحديث فيه دليل على - [00:04:50](#)

القوة التي اعطاها الله عز وجل للانبياء عليه عليهم الصلاة والسلام وان الواحد منهم بمقدوره ان يطوف على عدد كبير من النساء يجامعن في ليلة واحدة فسليمان عليه الصلاة والسلام طاف على سبعين امرأة - [00:05:13](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يطوف في ليلة على جميع نساءه وقال اعطيت قوة ثلاثين وهذا الحديث فيه دليل ايضا على استحباب ان

يقول الحالف ان شاء الله عند الحلف حتى يدفع عن نفسه كفارة - [00:05:36](#)

وايضا فيه دليل على فضيلة صحبة الصالحين لان هذا الملك الذي كان مع سليمان عليه الصلاة والسلام قال له قل ان شاء الله لكنه لم يقل فالصاحب الصالح يذكرك عندما تنسى - [00:06:00](#)

ويعلمك اذا كنت جاهلا فان هذا الملك ذكر سليمان قال له قل ان شاء الله لكن لم يقل ففي هذا الحديث فضل مصاحبة الصالحين ثم قال المصنف رحمه الله وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف - [00:06:23](#)

على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية. هذا الحديث ذكر فيه - [00:06:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة اليمين الغموس لان اليمين شكر الله لك. جزاك الله خيرا. لان اليمين تنقسم الى ثلاثة اقسام الى يمين غموس ويمين منعقدة ويمين لغو. كم هذه؟ ثلاثة - [00:07:12](#)

يمين غموس وهذه اشد انواع اليمين وسميت يمينا غموسا لانهما تغمس صاحبها في جهنم وهي اليمين التي يحلفها الانسان ليأخذ شيئا ليس لهم يحلف يحلف بها الانسان لياخذ شيئا ليس له - [00:07:39](#)

يعرف ان هذا الشيء ليس له وانما يقتطع بها حق امرئ مسلم فهذه اليمين من الكبائر لانها تجعل الانسان يستحل مال غيره بغير حق. ولذا قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لقي الله - [00:08:05](#)

اي من يفعل هذا من يحلف على يمين على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر اي كاذب لقي الله وهو عليه غضبان فهي من الكبائر ولذلك يجب على المسلم اذا حلف يمينا فاجرة اخذ بها ما لا - [00:08:30](#)

مسلم بغير حق يجب عليه التوبة وان يرد الحق لصاحبه وقال الشافعية يجب عليه ان يكفر ايضا. عليه كفارة اي كفارة يمين والنوع الثاني من انواع اليمين اليمين المنعقدة وهي التي ينعقد عليها القلب - [00:08:55](#)

كأن يقول الشخص مثلا والله لا اسافر هذا الاسبوع ثم يسافر او والله لا ادخل بيت زيد. ثم يدخل بيته يقول ذلك وقد عقد قلبه على اليمين اي وقعد علم بقلبه انه - [00:09:19](#)

لن يدخل يعني عزم على اليمين هذه تسمى اليمين المنعقدة فاذا خالف الانسان ما حلف عليه قال والله لا اكلم زيد ثم كلمه والله لا اسافر هذا الاسبوع ثم فان عليه كفارة يمين - [00:09:41](#)

عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين او كسوتهم كسوتهم بما يسمى ثوبا اي ثوب سواء كان عمامة او ازار او رداء او خمار عيخوا سواء كان ثوب صغير او كبير - [00:09:59](#)

ثوب رجل او امرأة ثوبا جديدا او ملبوسا ايا كان حتى لو اعطى للكبير ثوب الصغير او اعطى للرجل ثوب المرأة يجزئ اي ثوب فان لم يستطع لواحد من هؤلاء الثلاثة - [00:10:18](#)

صام ثلاثة ايام وقلت لك قبل المغرب ان هذه الثلاثة يجوز ان تكون قبل ان يحنت لكن الصيام لا يكون الا بعد ذلك لان العبادات المالية يجوز تقديمها على احد السببين - [00:10:37](#)

لكن العبادات البدنية لا يجوز وذكرنا هذا والقاعدة قبل صلاة المغرب النوع الثالث من انواع اليمين لغو اليمين ولغو اليمين معناه ان الانسان يجري اليمين على لسانه دون ان ينعقد قلبه وقلبه - [00:10:56](#)

فمثلا يقول لشخص تفضل عندي فيقول له شكرا يقول والله تتفضل. هو لم يقصد ان يحلف خرج اليمين بدون قصد هذا يسمى لغو اليمين هذا لا كفارة فيه. قال الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. لغو اليمين ايضا ان يحلف - [00:11:20](#)

الانسان على غلبة الظن على غلبة ظنه كما حلف الرجل الذي قال هلكت يا رسول الله. قال والله ما بين دابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي حلف على غلبة الظن هذا لا كفارة عليه - [00:11:42](#)

لغو اليمين ان يحلف الانسان على شيء ويقول ان شاء الله فاذا حلف على شيء وقال ان شاء الله لا تكونوا ليمين هذه يمين منعقدة وانما تكون لغوا بمعنى انه اذا فعل - [00:12:03](#)

لا كفارة عليه. واضح اذا اليمين تنقسم الى كم اقسام؟ ثلاثة. هذا الحديث يتناول القسم الاول وهو اليمين الفاجرة التي تسمى يمين الصبر اي يمين الحبس قيل سميت يمين الحبس لان الانسان - [00:12:21](#)

يحبس مال غيره وقيل لان صاحبها يحبس في النار. وتسمى اليمين الغموس قيل لان صاحبها يغمس في النار فقال النبي عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر - [00:12:40](#)

لقي الله وهو عليه غضبان قال وعن الاشعث ابن قيس قال كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

شاهدك او يمينك يعني اما ان تأتي بالبينة بشاهدين او تحلف او يحلف هو اليمين اما ان تأتي بالشاهدين او يحلف هو اليمين قلت اذا يحلف يا رسول الله ولا يبالي. يعني هذا رجل ممكن يحلف - [00:13:16](#)

يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يميني صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان هذا الحديث يدل على قاعدة مهمة من قواعد الشريعة الاسلامية - [00:13:35](#)

هذه القاعدة تقول البينة على المدعي واليمين على من انكر. البينة على المدعي واليمين على المنكر لاحظ معي اولا ان عندنا ثلاثة امور تتشابه عندنا دعوة وعندنا شهادة وعندنا اقرار - [00:13:56](#)

هذي الامور الثلاثة تتشابه. اقرار ودعوة وشهادة. ما الفرق بينها الاقرار معناه الاخبار بحق عليك للغير. الاخبار بحق عليك للغير. تقول مثلا لزيد علي الف اخبرت بحق لزيد عليك هذا يسمى اقرار - [00:14:21](#)

اخبار بحق عليك للغير او يقول رجل انا شربت الخمر اخبر بحق لله عليه واضح الثاني الثاني الدعوة الدعوة معناه اخبار بحق لك على الغير. عكس الاقرار اخبار بحق لك عن الغير. تقول مثلا لي على زيد الف - [00:14:52](#)

لي على زيد الف. الاول ايش كان؟ لزيد عليه الف. الثاني لي على زيد الف. هذا يسمى دعوة الثالث الشهادة الشهادة معناه اخبار بحق للغير على الغير. تقول لزيد على عمرو الف - [00:15:24](#)

بزيد على عمر الف تخبر بحق للغير على الغير واضح او لا هذه ثلاثة اشياء تتشابه نحن الان في موضوع الدعوة الذي هو ماذا الدعوة قلنا؟ اخبار بحق ايش اخبار بحق لك على الغير. هذه الدعوة - [00:15:46](#)

تمام؟ فانت تدعي ان هذا الشيء لك تقول هذا لي وهذا الشيء يعني عند فلان على سبيل المثال انا ادعي ان البيت الذي يسكنها هذا بيتي لكن هو الذي يسكن في البيت - [00:16:10](#)

الاصل ان البيت بيت من؟ الاصل ان البيت بيت الساكن فيه ما دام انه ساكن داخل البيت. اذا الاصل ان البيت بيته صح والاصل اني لا املك البيت. هكذا الظاهر يقول - [00:16:30](#)

لان الظاهر ان البيت لمن سكن فيه ولذلك عندنا طرفان في كل قضية عندنا شخص يسمى مدعي وشخص منكر مدعي ومدعى عليه فمن هو المدعي؟ ومن هو المدعى عليه الان اقول انا هذا البيت بيتي - [00:16:49](#)

وهو يسكن في البيت ويقول البيت بيتي انا فنقول انا المدعي وهو المدعى عليه لماذا انا المدعي انا المدعي لان قولتي يخالف الظاهر فالذي قوله يخالف الظاهر يسمى مدعي - [00:17:12](#)

فمن هو المدعي؟ نقول المدعي هو الشخص الذي قوله يخالف الظاهر. كيف يخالف الظاهر لان الظاهر ان الذي يسكن في البيت هو الذي يملكه وليس الذي خارج البيت واضح فالمدعي من هو؟ المدعي من قوله يخالف الظاهر - [00:17:37](#)

هذا الاول طيب من المنكر؟ او من المدعى عليه؟ المدعى عليه من قوله يوافق الظاهر لان الشخص الذي يسكن في البيت هو الشخص المالك له غالبا. الغالب ان الذي يسكن هو المالك - [00:17:57](#)

واضح جيد يعني لو قلت لشخص اخر مثلا هذا الثوب الذي تلبسه لي هذه دعوة من المدعي؟ انا ام هو؟ انا. لماذا انا لان قولتي يخالف الظاهر فالظاهر ان من لبس الثوب - [00:18:17](#)

يكون مالكا لهم فانا قولتي خلاف الظاهر اذا انا مدعي وهو مدعا عليه طيب عندنا شخصان مدعي واحد ومدعى عليه اثنين نريد ان

نحكم بينهم من الذي يطالب بالبينة من الذي يأتي بالبينة - [00:18:38](#)

هل المدعي هذا الذي يأتي بالبينة او المدعى عليه المدعي. طيب لماذا المدعي ها لان قوله يخالف الذي قوله يخالف الظاهر يكون قويا او طعييفا ها ضعيف لما كان قوله ضعيف نحتاج الى بينة حتى يقوى - [00:19:01](#)

واضح طيب والذي قوله يوافق الظاهر قوله قوي او ضعيف قوي. لماذا قوي؟ لانه متمسك بالظاهر. متمسك بالاصل. ساكن في البيت. لابس للثوب فلما كان قوله قويا نكتفي باليمين لان اليمين حجة ضعيفة - [00:19:28](#)

والبينة حجة قوية فنقول للمدعي لابد ان تأتي ببينة. ونقول للمنكر ما دام ان قولك ايوافقوا الظاهر نكتفي باليمين واضح او لا اذا عرفنا ان عندنا ثلاثة اشياء تتشابه الدعوة والافرار - [00:19:51](#)

وشهادة وعرفنا تعريف كل واحدة من الثلاثة. وعرفنا من هو المدعي وعرفنا من هو المدعى عليه. وكيف نميز بينهما؟ وعرفنا عند من تكون البينة وعند من يكون اليمين. فالبينة تكون - [00:20:16](#)

عند المدعي او عند المدعى عليه عند المدعي لان جانب المدعي ضعيف. فنحتاج الى بينة حتى يقوى واما المدعى عليه جانبه قوي فنكتفي باليمين حتى يحصل التعادل واضح فهنا يقول الاشعث ابن قيس كان بيني وبين رجل خصومة في بئر - [00:20:35](#)

هذه البئر عند الرجل لكن انا اقول البئر لي. اذا الاشعث ابن قيس هنا مدعي. الرجل هذا مدعا عليه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام عليك بالبينة ائت بشاهدين واذا لم تأتي بشاهدين يحلف اليمين - [00:21:06](#)

فقال يا رسول الله ليس عندي بينة واذا طلبت منه ان يحلف لا يبالي يحلف. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان سيحلف يمينا كاذبة من اجل ان يأخذ مال غيره بغير حق - [00:21:28](#)

فانه سيلقى الله وهو عليه غضبان فان من حلف يمين صبر يقتطع بها ما على امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. ذكر الحديث واضح؟ وسيأتي هذا معنا بعد قليل مرة اخرى. قال وعن ثابت ابن الضحاك الانصاري رضي الله عنه انه بايع رسول الله صلى

الله - [00:21:47](#)

الله عليه وسلم تحت الشجرة اي في الحديبية سنة ستة من الهجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملته غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال - [00:22:10](#)

كيف من حلف على يمين بملة غير الاسلام؟ يعني مثلا يقول انا يهودي ان لم افعل كذا وكذا هذا احيانا بعض الناس يقول مثل مثل هذا الكلام. انا يهودي ان لم افعل كذا وكذا ثم لا يفعل - [00:22:26](#)

واضح؟ انا نصراني ان لم افعل كذا وكذا ثم لا يفعل واضح؟ هذي مشكلة. هذا من الكبائر. من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة. من قتل نفسه بحديدة عذب بها من القى بنفسه عذب بذلك. من قتل نفسه -

[00:22:44](#)

بسم عذب بذلك كما جاء في الصحيحين وليس على رجل نذر فيما لا يملك. هذا الشاهد من الحديث في هذا الباب لان الباب باب الايمان والندور ليس على الرجل نذر فيما لا يملك. ما معنى هذا - [00:23:12](#)

دعني لو قلت مثلا نذرت لله ان اذبح بقرة اخي واضح لا يجب علي الوفاء ولا يصح هذا النذر لانه ليس نذر فيما لا يملك ابن ادم ولا كفارة علي - [00:23:31](#)

لان النذر لا ينعقد وهذا مثاله كمن قال مثلا لامرأة اجنبية ان تزوجتك فانت طالق ولم يتزوجها بعد. هي لا زالت اجنبية لكن قال لها انت زوجتك فانت طالق فانه اذا تزوجها لا يقع الطلاق - [00:23:55](#)

وهذا قال نذرت ان اذبح بقرة اخي. فان النذر لا ينعقد واضح قال وليس على رجل نذر فيما لا يملك ابن ادم وفي رواية ولعن المؤمن كقتله هذا الحديث او هذه الرواية - [00:24:21](#)

فيها ان لعن المؤمن من الكبائر لان معنى اللعن الطرد من رحمة الله فلعن المؤمن كقتله اي في التحريم وفي رواية من ادعى دعوة كاذبة ليتكفر بها لم يزد الله الا قلة - [00:24:41](#)

قوله من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها. هذا له معنيان المعنى الاول من ادعى من اموال الناس اشياء ليكون غنيا فقال هذه الاموال او هذه الاراضي وهذه البيوت لي ادعى بذلك وحلف ايمان واخذها - [00:25:03](#)

ظلما حتى يكون متكثرا غنيا لم يزد الله الا فقرا وقلة. هذا الاحتمال الاول الاحتمال الثاني ان المقصود بهذا الحديث من كان متشعبا وهذا للاسف يكثر بين طلبة العلم التشعب بانواع التشعب - [00:25:27](#)

فيقول مثلا انا طلبت العلم كذا وكذا سنة وقرأت كذا وكذا كتابا وانجزت كذا وكذا بحثا وهو في الحقيقة لم يصنع ذلك كله ربما صنع بعضه وربما لم يصنع شيئا - [00:25:56](#)

انما يقول ذلك تكثرا يقول ذلك متشعبا وربما يسطو على ابحاث الاخرين فيأخذ بحثا من هنا وبحثا من هنا وينسبها لنفسه ويظهر نفسه بانه عالم او باحث او شيخ او مفتي وهو ليس كذلك - [00:26:14](#)

وهذا يدخل معناه في قول النبي عليه الصلاة والسلام المتشعب بما بما لم يعط كلابس ثوب يزور فقال من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها اي تنظر الناس الناس تنظر له باعجاب. هذا صار عالما وصار - [00:26:38](#)

باحثا وصار شيخا وصار مفتيا يظنون ان عنده شيء كثير من العلم. وفي الحقيقة هو ليس كذلك انما يتكثر وهذا للاسف يحصل كثيرا في كثير من الدول يعتمدون على اخرين - [00:26:57](#)

لانهم فقراء فيطلبون منهم ابحاثا يقول له اكتب لي بحث مثلا واعطيك عليه كذا وكذا من المال في كتب البحث ويرسله له ثم يطبعه ذاك باسمه ويعطيه المال ويقدمه الجامعة هذا بحث الدكتوراه او هذا بحث ماجستير - [00:27:17](#)

او هذا بحث محكم كانه هو الذي كتبه. ومكتوب عليه اسمه وهو لا يعرف ما الذي داخله. حتى قراءة لم يقرأ هذي مشكلة هذا ليست مشكلة فقط بين الاثنين هؤلاء فقط - [00:27:40](#)

هذي مشكلة لان فيها تنصيب رؤوس جهال لان هذا يعطى مناصبا لا يستحقه. هذا سيصير مفتيا او قاضيا او عالما يفتي الناس وهذا يدخل في قول النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاسئلوا فافتوا بغير علم - [00:27:56](#)

ضلوا واضلوا. هؤلاء منهم الذين نصبوا انفسهم في هذه المقامات بغير علم بابحاث الاخرين التي دفعوا عليها اموالا واستحقوا هذه الالقاب واستحقوا هذه المناصب وتوصلوا لها فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:23](#)

من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزد الله الا قلة. هذه مشكلة. مشكلة في التربية مشكلة في الاخلاق والسلوك والايمان لابد من من علاجها حتى لا تنتشر خاصة بين طلبة العلم - [00:28:43](#)

والدعاة والباحثين ان يكونوا على بصيرة والناس تميز بين طالب العلم الحقيقي وبين غيره. ولذلك احيانا وقد رأيت هذا في بعض الجامعات ينظرون في البحث يقولون مستحيل انك تكتب هذا. انت لا يمكن تكتب هذا هذا ليس قلمك - [00:29:02](#)

هذه كتابة غيرك وفعلنا نظروا في البحث وراجعوه وتبين ان هذا الشخص لم يكتبه البحث. وانما كتبه غيره بمال هذا كثير والله المستعان. قال باب النذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية يوما في المسجد الحرام قال او - [00:29:24](#)

بنذرك وتقدم شرح هذا في كتاب الصيام باب الاعتكاف قالوا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير - [00:29:53](#)

وانما يستخرج به من البغي. النذر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه لاسباب السبب الاول لان الانسان يلزم نفسه بعبادة غير لازمة شرعا. فيقع في التكلف يقول مثلا نذرت لله ان اصوم - [00:30:10](#)

شهرين او ثلاثة اشهر ثم يعجز فيشق على نفسه هذا الامر الاول الامر الثاني لان النذر يكون في بعض الاحيان بالمجازاة يعني يقول ان شفى الله مريضتي تصدقتم ان نجحت في الامتحان صليت الليل قيام الليل - [00:30:37](#)

ان حصل كذا صمت ثلاثة ايام. يعني مجازاة وهذا لا يليق ان يكون من العبد مع الله عز وجل فالانسان يعبد الله ويصوم ويصلي ويقوم الليل سواء حصل شيء او لم يحصل هذا الاصل - [00:31:05](#)

الامر الثالث لان بعض الناس يظن ان النذر يرد القدر ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات انه لا يرد القدر اي ان النذر لا يرد القدر. فلهذه الامور الثلاثة جاء النهي عن النذر - [00:31:24](#)

اما اذا نذر الانسان خارجا عن هذه الامور الثلاثة يعني قال شخص مثلا نذرت لله ان اصوم الاثنين والخميس هذا الاسبوع. بدون مقابلة وبدون يعني آآ اعتقاد انه يرد القدر بدون هذه الاشياء الثلاثة هذا عبادة - [00:31:43](#)

والله عز وجل مدح اصحابها في القرآن الكريم. فقال عز وجل في سورة الدهر يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شرهم استطيروا فمدحهم انهم يوفون بالنذر وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. مدحهم في القرآن - [00:32:07](#)

لكن هذا ليس الاشياء الثلاثة التي ذكرتها فان الاشياء الثلاثة التي ذكرتها هي السبب في ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر. فاذا خلى النذر عنها فهو عبادة. ليس منهيها عنه - [00:32:28](#)

فهنا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يأتي بخير. انما يستخرج به من البخيل. ما معنى انما خرجوا به من البخيل يعني يقول البخيل الذي لا يريد الصدقة - [00:32:47](#)

ان شفيت تصدقت ان نجحت انفقت ان حصل كذا بذلت المال. فهو بخيل لا يريد ان يبذل الا اذا حصل على الشيء. واضح؟ قال عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية - [00:33:03](#)

نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام اي الى مكة من المدينة الى مكة حافية فامرنتي ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركع - [00:33:28](#)

وهذا فيه اشارة الى ان النذر يدخل المشقة على الانسان. حينما يشق على نفسه بشيء ان ليس واجبا عليه شرعا ولذلك قال لها النبي عليه الصلاة والسلام لتمشي ولتركع في بعض الروايات لتمشي ولتركع ولتهدي بدنه - [00:33:42](#)

ولتهدي بدنه قال وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه - [00:34:05](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها وهذا فيه دليل على ان الانسان اذا مات وعليه نذر كأن يكون نذر صيام او نذر صدقة فانه على الوارث ان يوفي بهذا النذر - [00:34:20](#)

اذا كان النذر صدقة فيجب عليهم الاخراج من تركة الميت وجوبا اما اذا كان النذر صيام فلا يجب وانما يستحب قال وعن كعب بن مالك؟ قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي. كعب بن مالك - [00:34:41](#)

احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك والذين ذكر الله عز وجل قصتهم في اخر سورة التوبة وعلى الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك واحد منهم فمن الثاني ومن الثالث - [00:35:03](#)

يجمعهم كلمة مكة الميم مرارة بن الربيع تمام والكاف كعب بن مالك والهاء هلال ابن امية واضح مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال ابن امية. ثلاثة يجمعهم كلمات - [00:35:29](#)

مكة ميم كاف ميم مرارة كاف كعب هاء هلال تمام؟ نعم احفظوا هذا سهل جدا لا يحتاج الى عناء قال عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان من توبته ان انخلع من جميع مالي - [00:36:01](#)

يعني عندما تاب الله عليه وعندما رفع عنه الهجر قال اريد ان اتصدق بجميع مال فقال ان من توبتي ان انخلع من جميع مالي صدقة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك - [00:36:27](#)

فهو خير لك. لا تتصدق به كله تصدق ببعضه لكن ليس ب كله هذا فيه دليل على ما قاله جماعة من الفقهاء ان من نذر ان يتصدق بماله يجزئه ان يتصدق ببعضه - [00:36:48](#)

يعني لو قال شخص نذرت لله ان اتصدق بمالي يكفي ان يتصدق ببعض المال ولا يجب عليه ان يتصدق بجميع المال وهل يجوز للانسان ان يتصدق بجميع ماله؟ ام لا - [00:37:09](#)

في هذا الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام لكعب امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك اذا ماذا نستفيد من هذا الحديث هل

يتصدق الانسان بجميع ماله لا لا يتصدق بجميع ماله - [00:37:26](#)

طب لو تصدق الانسان بجميع ما له؟ هل يصح يصح وهل يؤجر يوجا وهل افضل هل الافضل ان يتصدق بجميع ماله او ببعض ماله هذا يختلف باختلاف الناس. دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء ابو بكر بماله كله - [00:37:45](#)

ووضعه بين يدي رسول الله. قال ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لماذا يا ابا بكر - [00:38:08](#)

امسك عليك بعض ما لك يا ابا بكر؟ لم يقل هذا لكن هنا في كعب قال امسك عليك بعظماؤك. طب ما الفرق الفرق ان هذا يختلف باختلاف الناس فمن كان عنده - [00:38:21](#)

ثقة بالله عز وجل قوية فهذا لن يحصل له تسخط بعد ذلك بعد ان يتصدق ولن يحصل له ضجر فهذا له ان يتصدق بجميع ماله كحال ابي بكر ومن كان ربما يقع منه بعد ذلك تندم وتحسر انه تصدق بجميع ماله - [00:38:38](#)

يقال له امسك عليك بعض ما لي كحال كعب واضح؟ اذا هذا يختلف باختلاف الناس فالناس ليسوا سواء فمن كان حاله كحال ابي بكر فله ان يتصدق بجميع ماله. هذا الافضل في حقه - [00:39:06](#)

ومن كان حاله كحال كعب فله ان يمسك بعض ماله. ونحن حالتنا تحت لا حال ابي بكر ولا حال كعب بن مالك. نعم قال باب القضاء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:23](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا الحديث ميزان الاعمال الظاهرة في كل العبادات اذا لم تكن على وفق سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:39:44](#)

فانها فانها مردودة لا تقبل والاعمال لها ميزانان ميزان باطن وميزان ظاهر فالميزان الباطن صلاح النية والاخلاص وهذا الميزان هو حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:40:06](#)

والميزان الظاهر هو ان تكون الاعمال موافقة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومستند هذا الميزان هو حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:40:33](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام من احدث اي من اتى بامر محدث اي بامر لم يكن موجودا من قبل. اي مبتدع في امرنا اي في ديننا فاخرج هذا الاحداث في غير امور الدين - [00:40:52](#)

كامور الدنيا فهو رد اي فهو مردود غير مقبول وانما ذكر المصنف هذا الحديث في كتاب القضاء ليشير الى ان حكم القاضي اذا كان مخالفا الى ان حكم القاضي اذا كان مخالفا لنصوص الكتاب والسنة فانه مردود غير مقبول - [00:41:10](#)

ولا عبرة به ولذلك الاحكام التي تكون على خلاف نصوص الكتاب والسنة احكام لا عبرة بها شرعا فهي مصادمة للشرع الحنيف ولا قبول لها في دين الله عز وجل وهذا امر - [00:41:33](#)

واضح جدا ولذلك من المستغرب وجود بعض القوانين في بعض الدول التي تصادم مصادمة صريحة نصوص الكتاب والسنة واخرها ما حصل في تونس قبل نحو شهر عندما جعلوا ميراث المرأة كميراث الرجل - [00:42:00](#)

قانونا هذا مصادم بصريح قول الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هذه ليست مسألة اجتهادية يعني ممكن نقول خالف الامام فلان ورجح الامام فلان ورجح هذا نص قطعي - [00:42:27](#)

فمصادمة النصوص القطعية هذا لا عبرة بها وهذا يدخل في الاحداث لان هذا امر ديني ليس امر دنيوي. ان ميراث المرأة كميراث الرجل هذا امر ديني. بنص القرآن فبالتالي القاضي اذا حكم بحكم - [00:42:44](#)

يصادم كتاب الله صراحة او يصادم السنة الثابتة صراحة فان هذا الحكم مردود غير مقبول قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:43:01](#)

ان ابا سفيان رجل شحيح. شحيح يعني بخيل لا يعطي المال لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بنية الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح - [00:43:22](#)

هل علي اثم اخذ من ماله بغير علم فقال عليه الصلاة والسلام خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك هذا الحديث يدل على وجوب نفقة المرأة على زوجها وعلى وجوب نفقة الاولاد على ابيهم - [00:43:43](#)

ويدل ايضا على ان الزوج اذا كان بخيلا لا يعطي زوجته واولاده ما يكفيهم بحسب العرف فان للزوجة ان تأخذ من ماله بغير اذنه ويدل ايضا هذا الحديث على ان نفقة الزوجة غير مقدرة - [00:44:08](#)

بل هي بحسب العرف والعادة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال خذي ما يكفيك بالمعروف ويدل هذا الحديث ايضا على قاعدة العادة محكمة وقاعدة العرف معمول به وهي من قواعد الشرعية الكبرى - [00:44:32](#)

الخمس الامور بمقاصدها واليقين لا يزول بالشك والمشقة تجلب التيسير والضرر يزال والعادة محكمة وهذا الحديث ايضا فيه رد على ما قرره فقهاؤنا الشافعية رحمة الله عليهم ان نفقة المرأة مقدرة - [00:44:53](#)

فقالوا ان الزوج اذا كان موسرا اي غنيا فيجب عليه كل يوم مدان واذا كان معسرا يجب عليه مد واحد للزوجة. واذا كان متوسطا يجب عليه مد ونصف هكذا قدروا النفقة - [00:45:15](#)

لكن هذا يخالف ما جاء في هذه الاحاديث الصحيحة فالنبي عليه الصلاة والسلام قال خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف فرد هذا الى العرف ولم يقل اذا كان موسرا كذا واذا كان معسرا كذا واذا كان متوسطا كذا - [00:45:32](#)

واضح قالت وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة قلبة يعني صوتا عاليا قلبت خصم بباب حجرته فخرج اليهم. فقال الا انما انا بشر وانما يأتيني الخصم - [00:45:49](#)

فلعل بعضكم ان يكون ابغ من بعض. لعل بعضكم يكون عنده لسان جيد. يستطيع ان يقبل الحق باطلا والباطل حقا بلسانه ولعل بعضكم ابغ من بعض. في بعض الروايات ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض - [00:46:08](#)

بعض الناس يعني يقال عندنا ظرني ظرني وبكى وسبقني واشتكى يعني يكون مخطئ يضربك او لا ثم يذهب ويشتكي وكأنه هو المظلوم. ظرني وبكى وسبقني واشتكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولعل بعضكم - [00:46:30](#)

الحن بحجته من بعض. ولذلك قالوا ان القاضي شريح مرة جاءه اناس يبكون قالوا له فلان فعل بنا كذا وفعل بنا كذا وفعل بنا وهم يبكون. فقال له بعض الناس احكم لهم. انظر اليهم يبكون احكم لهم - [00:46:54](#)

قال لا تستعجل فان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون وجاؤوا معهم قميص فيه دم ليس كل كل من بكى كان صادقا اصبر نتأكد نسمع الطرف الثاني فقال ولعل بعضكم الحن بحجتي من بعض فاحسبوا فاحسبوا انه صادق فاقضي له. فمن قضيت له بحق مسلم فانما - [00:47:12](#)

هي قطعة من نار فليحملها او ليذرها قالوا عن عبدالرحمن بن ابي بكرة قال كتب ابي وكتبت له الى ابنه عبدالله بن ابي بكرة وهو قاض بسجستان سكستان المدينة التي - [00:47:38](#)

نشأ فيها الامام ابو داوود صاحب السنن. ابو داوود السكستاني. سليمان ابن مشعث قال كتب له ابوه الصحابي ابو بكرة الا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان - [00:48:01](#)

وفي بعض الروايات لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان لان الانسان اذا كان غضبان يتشوش فكره واذا تشوش فكره ربما لا يميز الحق من الباطل ولذلك لا يقضي القاضي وهو غضبان ولا يقضي القاضي وهو جائع ولا يقضي القاضي وهو ظمآن ولا يقضي القاضي وهو - [00:48:21](#)

منزعج اما بحر او ببرد او حاقن البول او حاقب الغائط. لا يقضي القاضي حين يقضي وهم متشوش الفكر ولذلك نقول اذا كان القاضي مريض ببعض الامراض التي تجعله يفقد اعصابه. مثلا بعض القضاة ربما يكون مريضا بالسكر - [00:48:47](#)

فاذا ارتفع السكر عنده مرض السكر يغضب بعض القضاة ربما يكون مصاب بارتفاع ضغط الدم يغضب سريعا نقول اذا ارتفع عندك الغضب توقف واذا رأيت ان هذا الغضب ربما يحملك على ظلم الناس فاعتزل القضاء. اخرج من القضاء - [00:49:12](#)

لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان. قال وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر

الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله - [00:49:37](#)

وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس تنبيها على خطورة الامر. فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وهو يقول الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور يعني ان يشهد شخص لآخر كذبا - [00:49:54](#)

اما مقابل مال او مقابل منفعة او بدون مقابل هذه شهادة الزور وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم - [00:50:22](#)

ولكن اليمين على المدعى عليه هذا تقدم شرحه ان اليمين على المدعى عليه اي على المنكر والبينة على المدعين لان جانب المدعي ضعيف يحتاج الى بيينة حتى يقوى وجانب المنكر المدعى عليه قوي. لان قوله يوافق الاصل - [00:50:39](#)

فنكتفي فيه باليمين وهذا من قواعد الشريعة المهمة وهي ايضا من القواعد الفقهية البيينة على المدعي واليمين على من انكر نقف هنا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وان يفتح علينا فتوح العارفين - [00:51:04](#)

وان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل انه جواد كريم بر رحيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:51:27](#)